

أثر آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحديد نوعية المعلومات المحاسبية وتعزيز جودة الإبلاغ المالي (دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية)

المدرس المساعد محمد فرج حنون
كلية الادارة والاقتصاد/ قسم المحاسبة
جامعة البصرة

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تطبيق آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في الشركات، ومستوى النوعية في المعلومات المحاسبية، ومدى جودة الإبلاغ المالي عنها، وتم توزيع استبانة إلكترونية على مجتمع الدراسة المتمثل بعينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وبلغ عدد الردود 177 رداً وجميعها صالحة للدراسة وتحليلها على برنامج التحليل الاحصائي SPSS.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة وأهمها وجود أثر دال إحصائياً على استخدام آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية بشكل فعال وتأثير هذا الاستخدام على نوعية المعلومات المحاسبية وجودة الإبلاغ المالي في الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

وكانت أهم التوصيات: الاهتمام الكبير بالتوعية بآليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية وتدريب العاملين عليها، والاهتمام بأساليب تبويب وعرض البيانات المحاسبية، والعمل على تطوير آليات المحاسبة المستخدمة، وتحسين الشفافية في الإبلاغ المالي من أجل اتخاذ القرارات الصائبة.

الكلمات الانتباهية: لآليات المحاسبة الإدارية ، نوعية المعلومات المحاسبية ، الإبلاغ المالي

The impact of strategic management accounting mechanisms in determining the quality of accounting information and enhancing the quality of financial reporting

(A field study on industrial companies listed on the Iraqi Stock Exchange)

.teacher: Mohammed Faraj Hanoon

College of Administration and Economics, Department of Accounting

University of Basra

Abstract :

The study aimed to find out the extent to which management accounting mechanisms are applied in companies, the level of quality in accounting information, and the quality of financial reporting on it. An electronic questionnaire was distributed to the study community represented by a sample of industrial companies listed in the Iraq Stock Exchange. to study And its analysis on the SPSS statistical analysis program.

The study reached several results, the most important of which is the presence of a statistically significant effect on the effective use of management accounting mechanisms and the impact of this use on the quality of accounting information and the quality of financial reporting in industrial companies listed in the Iraq Stock Exchange.

The most important recommendations were: Great interest in raising awareness of management accounting mechanisms and training employees on them, paying attention to methods of tabulating and presenting accounting data, working on developing accounting mechanisms used, and improving transparency in financial reporting in order to make the right decisions.

Management accounting mechanisms, quality of accounting information, financial reporting

أولاً: الإطار المنهجي

المقدمة :

يعدّ هذا العصر عصر التقنيات الحديثة، والتي باتت تعد كمنتجات، لا تقل أهمية عن رأس المال البشري، أو المادّي، في بناء شركات ضخمة، واقتصادات قويّة، وتسيير خطط الإنتاج، وكذلك في علم المحاسبة، والذي يعدّ تخصصاً مهماً لدعم أي اقتصاد، ونشاط أي دولة، ولا بدّ أن هذه الثورة في المعلومات كان لها أثر خاص في هذا المجال، إذ ظهر لدينا الأنظمة المحاسبية التي تستخدم التقنيات والآليات في عملها، والتي كان لها دور مهم في تطوّر هذا العلم.

تحدّد مبادئ جودة ونوعية البيانات السّمات التي تتصّف بها البيانات المالية المفيدة أو القوانين الرئيسة اللازم استعمالها لتقييم نوعية البيانات المالية، فإنّ تعيين هذه السّمات سيساعد الرؤساء عند وضع المعايير المالية، فضلاً عن دورها الأساسي في تقييم البيانات المالية الناتجة عن وسائل محاسبية بديلة عند إنجاز التقارير المالية، كذلك في التفريق بين الأمور التي ينبغي شرحها واستعراضها وبين الأمور التي لا تحتاج ذلك.

تصنّف المعلومات التي تنشر في التقارير الخاصة ضمن مجموعتين رئيسيتين هما: المعلومات التي تتصف بالتنبؤية، والمعلومات التي تتصف بالنظرة التنبؤية، وتشير المعلومات التي تتصف بالنظرة التاريخية إلى النتائج المالية والإفصاحات المالية الخاصة بها التي تم أنشاؤها بشكل سابق (IASB, 2008: 18)، ومن ناحية ثانية فإن المعلومات التي تتصف بالنظرة المستقبلية تشير إلى الإفصاح عن الخطط الآنية والتوقعات التي تتعلق بمستقبل الشركة (Drury, 2000: 145)، والتقارير السنوية التي تتصف بالتقليدية يمكنها أن تستعرض وبشكل عام جميع ما حصل وبأثر رجعي، ولا تعطي أي فكرة مستقبلية ولا يمكنها أن تعرض أي مخاطر أو تحديات متوقعة (Beest & Geert Braam, 2009: 73).

مشكلة الدراسة:

تعيش الشركات الحالية العديد من التغيرات الجوهرية والتي يفرضها واقع المنافسة، مما سبب تراجعاً في مستوى المحاسبة الإدارية المستخدمة وخاصة الاستراتيجية منها مما أدى إلى قلة الجودة في البيانات المستخدمة في عمليات إنتاج المعلومات من خلال نظم المحاسبة وهذا أدى بدوره إلى ضعف في عمليات الإفصاح والإبلاغ المالي، وعلى ما تم ذكره يمكننا صياغة السؤال الاتي الذي يعبر عن مشكلة الدراسة:

ما هو أثر استخدام آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحديد نوعية المعلومات المحاسبية وتعزيز جودة الإبلاغ المالي؟

ويتفرع عن هذا السؤال عدد من الأسئلة:

1. ما هو مستوى الاستخدام الحالي لآليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية ضمن شركات سوق العراق للأوراق المالية؟

2. ما هو مستوى نوعية وجودة المعلومات المحاسبية في الشركات المعتمدة على آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية؟
3. ما هو مستوى الإبلاغ المالي في الشركات في سوق العراق للأوراق المالية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على أبعاد المحاسبة الإدارية الحديثة بشكل شامل، والإحاطة بجميع أبعاد نوعية وجودة المعلومات المحاسبية.
2. معرفة مدى تطبيق آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في الشركات.
3. التعرف على مستوى النوعية والجودة في المعلومات المحاسبية المتداولة في الشركات.
4. معرفة أثر استخدام المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق النوعية والجودة للمعلومات المحاسبية والإبلاغ عنها في الشركات.
5. معرفة مدى الإبلاغ المالي عن المعلومات المحاسبية.

أهمية الدراسة:

إن أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية تكمن بما يلي:

1. معرفة أبعاد المحاسبة الإدارية الاستراتيجية وآلياتها المتبعة واستخداماتها وعلاقتها بجودة ونوعية المعلومات المحاسبية.
2. تمكن هذه الدراسة من تحديد أماكن الضعف في الإبلاغ المالي.
3. التعرف على أبعاد جودة ونوعية البيانات.
4. لفت الانتباه إلى أهمية استخدام وتطوير آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية المتبعة.
5. توجيه الأبحاث المستقبلية إلى أهمية الدراسات القائمة على كل من المحاسبة الإدارية الاستراتيجية وآلياتها وجودة المعلومات الإدارية المترتبة عليها والإبلاغ الصحيح عنها، وفتح الباب أمامهم لدراسة عوامل أخرى مؤثرة في جودة المعلومات وطرق الإبلاغ عنها.
6. إثراء مكاتب الشركات ببحث علمي يحسن من معلوماتهم المحاسبية وأساليب الإبلاغ ويوجه بعض التوصيات لإداراتهم.

فرضيات الدراسة:

بناءً على إشكالية الدراسة وأبعاد كل من المتغيرين التابع والمستقل يمكننا صياغة الفرضية الأساسية الأولى:
لا يوجد أثر دال إحصائياً لاستخدام آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق نوعية المعلومات المحاسبية والإبلاغ عنها في الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

وتتفرع منها عدة فرضيات:

الفرضية الفرعية الأولى: (HO1-1): لا يوجد أثر دال إحصائياً على استخدام آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية بشكل فعال في الشركات.

الفرضية الفرعية الثانية: (HO1-2): لا يوجد أثر دال إحصائياً على وجود جودة ونوعية في المعلومات المحاسبية في الشركات.

الفرضية الفرعية الثالثة: (HO1-3): لا يوجد أثر دال إحصائياً على وجود جودة في الإبلاغ المالي في الشركات.

الفرضية الفرعية الرابعة: (HO1-4): لا يوجد أثر دال إحصائياً لتطبيق آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق نوعية المعلومات المحاسبية في الشركات.

الفرضية الفرعية الخامسة: (HO1-5): لا يوجد أثر دال إحصائياً لتطبيق آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق جودة الإبلاغ المالي في الشركات.

نموذج الدراسة:

تم إعداد أنموذج خاص بالبحث الحالي يوضح أثر استخدام المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحديد نوعية المعلومات المحاسبية وتعزيز جودة الإبلاغ المالي، وقد تم تحديد أسئلة وفرضيات البحث والمتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة كما يلي:

1. المتغيرات المستقلة:

(1) آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية:

a. التكلفة الاستراتيجية.

b. اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

c. المنافسة.

2. المتغيرات التابعة:

(1) نوعية المعلومات المحاسبية.

a. الملاءمة.

b. القدرة التنبؤية.

c. الموثوقية.

(2) جودة الإبلاغ المالي.

الشكل (1): نموذج الدراسة



منهجية البحث:

اعتماداً على ما تمت الاستفادة منه من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، سوف يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تحليل البيانات واختبار الفرضيات، لتبيان أثر استخدام آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحديد نوعية المعلومات المحاسبية وتعزيز جودة الإبلاغ المالي، حيث سوف يتم استخدام استبانة لجمع البيانات من الشركات، من أجل تفسيرها والتوصل إلى استنتاجات تسهم في تبيان هذا الأثر، حيث أن المنهج الوصفي التحليلي يقارن ويفسر النتائج وذلك بهدف الوصول إلى تعميمات ذات معنى.

الدراسات السابقة:

كانت دراسة (صخيل، جبل، علي)، (2021) بعنوان "دور تقنية المعلومات، في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وانعكاسها في تحسين نتائج أعمال الوحدة الاقتصادية" (صخيل، جبل & علي، 2021: 4) تهدف إلى تسليط الضوء على التقانات المعلوماتية، وكذلك الكفاءة المتعلقة بالمعلومات المحاسبية، فضلاً عن الدور الذي تؤديه في تعزيز أداء الوحدات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وجرى اعتماد الاستبانة كوسيلة من أجل تجميع المعلومات والتي كانت مناسبة للتحليل الإحصائي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: يمكن استخدام تقنية المعلومات الحديثة من أجل إعداد وتجهيز المعلومات وتوصيلها، وكذلك توصلت إلى أن الكفاءة تحسنت كنتيجة لتقانات المعلومات والاتصال وهذا ساعد في عرض المعلومات بصورة يمكن الاستفادة منها. كما أوصت الدراسة بتعزيز استخدام تقنيات المعلومات بالشكل الذي يؤدي إلى وجود نوعية وكفاءة في المعلومات المحاسبية وتسهم في اتخاذ القرارات.

أما بالنسبة لدراسة (جنديه)، (2020) بعنوان "أثر تطبيق أساليب المحاسبة الإدارية على جودة المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان" (جنديه، 2020: 12) فهدفت إلى قياس الأثر الذي يسببه تطبيق الأساليب المحاسبية الإدارية في جودة المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية، المدرجة في بورصة عمان.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من الشركات الصناعية البالغ عددها (56) المدرجة في بورصة عمان، وقد تم اختيار عينة من (49) شركة صناعية. وقد توصلت الدراسة إلى: وجود أثر دال إحصائياً لاستخدام أساليب المحاسبة الإدارية، بأبعادها (التكاليف القائمة على أساس النشاط، التكلفة المستهدفة) في جودة المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تركيز الشركات الصناعية الأردنية على تبني نظام التكاليف القائمة على أساس النشاط والتكلفة المستهدفة في تعزيز مستوى العمل به في هذه الشركات، واتباع الشركات لنشر تقارير دورية داخلية عن جودة المعلومات المحاسبية وذلك من أجل تحسين الأداء وتحسين مستوى الجودة المحاسبية والتنظيمية.

وكانت دراسة (العاني)، (2015) بعنوان "أثر تقنيات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحسين جودة التقارير المالية" (العاني، 2015: 9) تهدف إلى تبيان أثر تقنيات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية والحديثة منها في تحسين نوعية وجودة التقارير المالية، الخاصة بالشركات الأردنية المتخصصة في صناعة الأدوية البشرية.

وقد تألف مجتمع الدراسة من الشركات المتخصصة في صناعة الأدوية البشرية الأردنية، بين 2014 و2015، والتي بلغ عددها 15 شركة، وتم توزيع استبانة على المديرين الماليين والمحاسبين العاملين والبالغ عددهم 137 شخصاً. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفرضيات.

وتوصلت الدراسة إلى: وجود تأثير دال إحصائياً لتقنيات المقارنة في تعزيز وتحسين جودة التقارير المالية، ووجود تأثير دال إحصائياً أن لهذه التقنية دور في تعزيز جودة التقارير المالية، من حيث الملائمة والقابلية للفهم.

وأوصت الدراسة بضرورة إيجاد أسس لتحقيق بيئة تكنولوجية حديثة من أجل ربط تقنيات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية الحديثة بالنظم الخاصة بالمحاسبة المختلفة، والقيام بالدراسات والأبحاث في الأساليب المتطورة والنظم الحديثة للمحاسبة الإدارية الاستراتيجية وربطها بالنظم المحاسبية عامة.

أما بالنسبة إلى دراسة (Imo), (2022) بعنوان "Strategic Management Accounting and Financial Performance of Deposit Money Banks in the Niger Delta Area of Nigeria" (Imo, 2022: 4) فقد تناولت العلاقة بين المحاسبة الإدارية الإستراتيجية والأداء المالي لبنوك الودائع المالية في منطقة دلتا النيجر في نيجيريا.

واعتمدت الدراسة على تصميم البحث شبه التجريبي، يتكون مجتمع هذه الدراسة من (22) بنكاً للإيداع النقدي في منطقة دلتا النيجر المدرجة في البورصة النيجيرية، تم اختيار العينة المكونة من 21 محاسباً وكبار الموظفين باستخدام أسلوب أخذ العينات العشوائي البسيط، وكانت أداة جمع البيانات عبارة عن استبانة، تم إجراء التحليل باستخدام الإحصائيات الوصفية مثل النسبة المئوية والمتوسط ومعامل ارتباط ترتيب رتبة سيرمان.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة كبيرة بين التكلفة على أساس النشاط والعائد على أصول بنوك الودائع المالية في منطقة دلتا النيجر في نيجيريا، هناك علاقة كبيرة بين التكلفة على أساس النشاط والعائد على حقوق الملكية لبنوك الودائع المالية في منطقة دلتا النيجر في نيجيريا.

وخلصت الدراسة إلى أن المحاسبة الإدارية الإستراتيجية توفر معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب لمختلف جوانب احتياجات صنع القرار في المؤسسة، بما في ذلك التكلفة الاستراتيجية، والتكلفة المستهدفة، ومحاسبة المنافسين، ومحاسبة المستهلك، والقرار الاستراتيجي، والتخطيط، والرقابة وإدارة الأداء، والتي بدورها تؤثر في أداء المنظمات، وقد أوصي بأن تنظر بنوك الودائع المالية في اعتماد التكلفة الفعالة على أساس النشاط وإدارة سلسلة التوريد وكذلك عملية تقييم أداء متسقة من أجل زيادة مستوى الأداء المالي.

أما دراسة (AITarawneh, Al-Thnaibat & Almomani), (2021) بعنوان "THE IMPACT OF STRATEGIC MANAGEMENT ACCOUNTING TECHNIQUES ON ACHIEVING COMPETITIVE ADVANTAGE IN THE JORDANIAN PUBLIC INDUSTRIAL COMPANIES" (AITarawneh, Al-Thnaibat, & Almomani, 2021: 6) فقط هدفت إلى معرفة تأثير تقنيات المحاسبة الإدارية الإستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية العامة الأردنية.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمسوح الاجتماعية وإعداد الاستبانات وتوزيعها على جميع المديرين الماليين في الشركات الصناعية العامة الأردنية.

وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن مستوى تقنيات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في الشركات العامة الأردنية كان عالياً، وكان مستوى أبعاد الميزة التنافسية في الشركات الصناعية العامة الأردنية عالياً، كما كان هناك تأثير لتقنيات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية. وقدمت الدراسة العديد من التوصيات أهمها: ضرورة توفير بيئة تكنولوجية حديثة لربط النظم المحاسبية الحديثة مع النظم المحاسبية المختلفة في الشركات الصناعية الأردنية، وإجراء الدراسات والبحوث في الأساليب المتقدمة والأنظمة الحديثة للمحاسبة الإدارية الاستراتيجية ومحاولة ربطها بالأنظمة المحاسبية بشكل عام من أجل استيعاب المتغيرات البيئية.

وكانت الدراسة (2019) (Petera & Šoljaková), بعنوان "Use of strategic management accounting techniques by companies in the Czech Republic" (Petera & Šoljaková, 2020: 10) تهدف إلى التحقيق في درجة استخدام تقنيات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية والعوامل الرئيسية التي تؤثر على ذلك في جمهورية التشيك.

واعتمدت الدراسة نهجاً كمياً، متجذراً في نظرية الطوارئ، بما في ذلك الإحصاء الوصفي وتحليل الارتباط وتحليل الانحدار. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج: أن تنفيذ استراتيجيات التمايز (على عكس استراتيجية قيادة التكلفة) له تأثير مهم إحصائياً وإيجابياً على استخدام المحاسبة الإدارية الاستراتيجية. وتسهم نتائج هذه الدراسة في تحسين الفهم النظري للعوامل الطارئة التي تؤثر في استخدام تقنيات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية.

ثانياً: الإطار النظري

2.1 المحاسبة الإدارية الاستراتيجية:

لقد أدى الضعف في الأدوات التقليدية المستخدمة في المحاسبة الإدارية الاستراتيجية، وعدم قدرة المؤسسات على خوض التنافس خصوصاً في ظلّ عدم اليقين البيئي والتعقيد الذي تتعرض له تلك المؤسسات، هذا الأمر أجبر المؤسسات بنوعها الخدمي والسلمي إلى التوجّه لاستعمال أساليب أكثر فعالية في المحاسبة الإدارية الاستراتيجية، لها القدرة على إعطاء معلومات مناسبة ودقيقة لتشكيل القرارات الداعمة لمقدرة المؤسسة في التنافس.

اذ أصبحت المعلومات التقليدية الإدارية غير كافية ولا تلائم المؤسسات المعتمدة على المدخل الاستراتيجي، وفُرض على المحاسب الإداري أن يتعامل مع أساليب ومفاهيم جديدة، وأن يطور من دوره ومهامه من كونه يجمع فقط المعلومات المساهمة في تشكيل القرارات، إلى صاحب دور فعال في الفريق الخاص بالإدارة الاستراتيجية (حماد، 2003: 79).

وللتقليل من القرارات والإجراءات الاستراتيجية، برزت المحاسبة الإدارية الاستراتيجية كفرع من فروع المحاسبة الإدارية الاستراتيجية، فضلاً عن ذلك أدى التحول في بيئة العمل والتغيرات المتسارعة ضمن بيئات التصنيع الجديدة إلى لزوم تفعيل الأساليب الخاصة بالمحاسبة الإدارية الاستراتيجية، اذ يمكن إيجاز أهدافها في التخفيف من التعارض، وجعل

الاستراتيجية مرتبطة بتخصيص الموارد، وتأمين الرقابة، وتيسير التناغم والتنسيق الداخلي بين العمليات في المؤسسة (Wegman, 2008: 3).

وعليه لم ينحصر دور المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في منح المعلومات المساعدة في تشكيل القرارات وتأدية المهام الإدارية، وإنما تجاوز ذلك إلى تخفيف وتيسير تشكيل القرارات الإدارية الاستراتيجية، والتفاعل مع الإدارة الخاصة بالتسويق، وتطبيق سياسات الإدارة، إذن تتمثل غايات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في إنشاء مزيج متناسق وفعال بين كل من الرقابة والتمويل والتسويق والربحية، وتهدف المحاسبة الإدارية الاستراتيجية إلى صنع ميزة تنافس دائمة للمؤسسة، الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على كامل المؤسسة.

تمّ في هذا الفصل عرض المفهوم الرئيس للمحاسبة الإدارية الاستراتيجية، وأبرز تقنيات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية.

2.2 مفهوم المحاسبة الإدارية الاستراتيجية وتاريخ ظهورها:

أكد (Atkinson, Kaplan, & Young, 2004: 6) أن التاريخ الخاص بالمحاسبة الإدارية الاستراتيجية يقوم على حقيقتين أساسيتين:

1. تتوجّه المحاسبة الإدارية الاستراتيجية بتطور المؤسسة والشروط الاستراتيجية لها، فعندما كان التركيز والغاية هي مراقبة الكلفة تحوّلت منظومات الكلفة وأصبحت أكثر دقة، بينما عندما أصبح تكيف المؤسسة وتلائمها مع تغيرات البيئة هو الغاية الأهمّ، تمّ إحداث منظومات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية لتدعيم هذا التكيف.
2. كانت منظومة المحاسبة الإدارية الاستراتيجية تُطور عادةً لتناسب المديرين لتعيين متطلّباتهم من عملية تشكيل القرار واتّخاذه، اذ يجب أن تضيف المحاسبة الإدارية الاستراتيجية قيمةً للمؤسسة، وأن تكون براغماتية.

بدأ المفهوم الخاص بالمحاسبة الإدارية الاستراتيجية يظهر بسبب البحث في وضع التطوّرات الحاصلة التي تطرأ على المحاسبة الإدارية الاستراتيجية، اذ تمّ تحديد المحاسبة الإدارية الاستراتيجية بوصفها واحدة من ميادين التطور المستقبلية، اذ تتضمّن تأمين ما يلزم من معلومات لتدعيم قرارات المؤسسة الاستراتيجية، تتضمّن القرارات الاستراتيجية في العادة ذات الأمد الطويل اذ تؤثر بشكل مهمّ في المؤسسة، وتمتلك بعدين اثنين هما خارجي وداخلي، يشتمل البعد الخارجي على تقديم البيانات الخاصة بالمحاسبة الإدارية الاستراتيجية، والتحليل لها حول منافسي المؤسسة والذين يستفيدون منها في متابعة وتحسين استراتيجياتهم.

تحيط بالمنظومة المحاسبية بصورة عامّة، والمحاسبة الإدارية الاستراتيجية بصورة خاصة متغيرات عديدة بينية أهمّها الحالة التنافسية العالمية المتسارعة، والتطوّرات التقنية الهائلة، وما رافقها من ثورة وتقّدّم معلوماتي، فرض على الإدارة الحاجة إلى معلومات استراتيجية تخصّ البيئة الخارجية، والتحليلات الخاصة بالمنافس، ومن جهة أخرى برز ضعف الأدوات التقليدية والأساليب القديمة للمحاسبة الإدارية في ميدان الرقابة، والتقييم للأداء، والتخطيط، الأمر الذي

أدى إلى الحاجة إلى تجهيز أساليب جدد للقياس كالمقدرة على المحافظة على الزبون، واكتساب رضاه، إضافة إلى تحقيق الرضا لدى العاملين، وخاصة أنه لا تكفي المقاييس والمؤشرات المالية لوحدها لتقييم وتوجيه سير عمل المؤسسات.

لقد عرّفت المحاسبة الإدارية الاستراتيجية من قبل (Cravens & Guilding, 2001: 230) بأنها عملية تحليلية للمعلومات المالية التي تخصّ سوق المنتجات للمؤسسة، والكلفة الإنتاجية المتكبّدة بواسطة المنافسين، ورقابة المؤسسة الاستراتيجية، وبنية التكاليف، لتأمين ما يلزم من معلومات عن منافسي المؤسسة وسوقها، وصبّ التركيز على البيانات الداخلية بطريقة تفيد البعد الاستراتيجي.

وبين (Cinquini & Tenucci, 2010: 230) أنّ المحاسبة الإدارية الاستراتيجية تعطي صورة عن مضمون المحاسبة الإدارية الاستراتيجية والتي توجّه تركيزها على الجوانب الخارجية، وبالنتيجة يكون كلّ اهتمامها منصباً على تأمين المعلومات المتعلقة بالسوق الخاصة بالمنتجات النهائية، والعملاء، والمنافسين، والتفاصيل الخاصة بالمنتجات.

عرّفت من قبل (Langfield-Smith, 2008: 206) بأنها تأمين وتحليل البيانات الخاصة بالمحاسبة الإدارية الاستراتيجية عن المؤسسة والمنافسين لها لمراقبة وصوغ استراتيجية العمل.

2.3 الاتجاهات الخاصة بالمحاسبة الإدارية الاستراتيجية:

إنّ الاتجاهات التي تعمل بواسطتها المحاسبة الإدارية الاستراتيجية كما حدّدها (Drury, 2000: 924):

1. توسعة تقنيات وأدوات المحاسبة الإدارية التقليدية من توجيه التركيز على الداخل لتتضمّن معلومات خارجية تخصّ المنافسين.
2. الرابط والعلاقة المتبادلة بين الوضع الاستراتيجي الذي تختاره المؤسسة، والتركيز الذي تتوقّعه المحاسبة الإدارية الاستراتيجية (العلاقة بين المحاسبة والوضع الاستراتيجي).
3. بلوغ مكانة عالية في التنافس بواسطة تحليل أساليب لدعم التمايز والاختلاف بين منتجات المؤسسة و/ أو تخفيف الكلفة، بواسطة الاستفادة من العلاقة بين سلسلة القيمة وموجّهات الكلفة الأكثر قرباً لها.

2.4 أهمية المحاسبة الإدارية الاستراتيجية:

لخصّ (الطليحي، 2016: 57) أهمية المحاسبة الإدارية الاستراتيجية كما يلي:

1. توقّر منظومة المحاسبة الإدارية الاستراتيجية مجموعة من الأمور الضرورية لتأدية المهام الاستراتيجية، إذ يتمثّل أغلبها في التحليل للبيئة الخارجية والداخلية للمؤسسة، وخلق مجموعة من الخيارات البديلة ذات الرؤية الاستراتيجية، والإسهام في انتقاء البديل الاستراتيجي.
2. الإسهام في عملية التنفيذ والتخطيط الاستراتيجي، نظراً لما يقدّمه من تحليل عميق للمعلومات الماضية والراهنة والمستقبلية.

3. احتواء المحاسبة الإدارية الاستراتيجية على ما يكفي من معلومات، وهي المعلومات نفسها التي تهتم المحاسبة الإدارية التقليدية، تضاف لها معلومات أخرى منها التركيز على أنواع المعلومات الخارجية والداخلية وغير المالية والمستقبل.

2.5 أليات أو تقنيات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية:

2.5.1 التكلفة الاستراتيجية:

وفقاً لـ (Cadez S & Guilding, 2008: 842; Cescon, Costantini, & Grasseti, 2019: 618; El-Deeb, 2012: 7; Roslender & Hart, 2003: 90)، يمكن الاستفادة من بيانات التكلفة المستندة إلى المعلومات الاستراتيجية والتسويقية من قبل المؤسسات لضمان استراتيجيات فعالة لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. ومن ثم يجب أن تدرك المؤسسات أهمية تكامل استراتيجيات التكلفة وإجراء العديد من تحليلات التكلفة الاستراتيجية.

هنالك خمس تقنيات رئيسة لتقدير التكلفة: تقدير تكلفة السمات، تكلفة دورة الحياة، تكلفة الجودة، التكلفة المستهدفة وتكلفة سلسلة القيمة.

2.5.2 اتخاذ القرارات الإستراتيجية:

كأداة محاسبة إدارية إستراتيجية، يعد اتخاذ القرار الاستراتيجي أداة حاسمة لدعم الاختيار الاستراتيجي (Cescon et al., 2019: 622). خيارات اتخاذ القرار الاستراتيجي الأساسية تشمل التكلفة الاستراتيجية والتسعير الاستراتيجي وتقييم العلامة التجارية (Cescon et al., 2019: 622; Ojra, Opute, & Alsolmi, 2021: 11). لاحظ (Cadez & Guilding, 2008: 851) أن التكلفة الاستراتيجية تتضمن "استخدام بيانات التكلفة على أساس المعلومات الاستراتيجية والتسويقية لتطوير وتحديد الاستراتيجيات المتفوقة التي ستنتج ميزة تنافسية مستدامة"، كما تم التأكيد على التسعير الاستراتيجي كعنصر أساسي آخر من صنع القرار الاستراتيجي لمحاسبة الإدارة الإستراتيجية (Simmonds, 1981: 28). على وفق رأي العلماء، فهم مستوى المنافسة في السوق، والذي لاحظته (Guilding, Cravens, & Tayles, 2000: 121) يستلزم تقييم العوامل التالية: "رد فعل سعر المنافس، مرونة السعر، نمو السوق المتوقع، ووفورات الحجم والخبرة"، يعد مهماً.

2.5.3 محاسبة المنافس:

وفقاً لـ (Porter, 1985: 137)، تتضمن الإستراتيجية تطوير أدوات مناسبة تمكن الشركة من تحليل وتحديد موقعها في سوق تنافسي، ومن ثم تختار الشركة الاستراتيجيات المناسبة التي تمكنها من التنافس بشكل أكثر فعالية على منافسيها، للقيام بذلك بشكل فعال، تحتاج الشركة إلى جمع المعلومات المحاسبية للمنافسين، وتم التأكيد على أهمية إيلاء الاهتمام الواجب لمحاسبة المنافسين، وتم وصف ثلاثة أشكال من أدوات محاسبة المنافسين في الأدبيات، وهي تقييم

تكلفة المنافس، ومراقبة موقف المنافس، وتقييم أداء المنافس، (Cescon et al., 2019: 630; Cinquini & Tenucci, 2010: 248; Ojra et al., 2021: 14).

2.5.4 محاسبة الزبون:

تتعلق محاسبة العملاء بالممارسات التي تهدف إلى تقييم الأرباح أو المبيعات أو التكاليف المتعلقة بالعملاء أو شرائح العملاء، وتتضمن تقنيات محاسبة العملاء الأساسية تحليل ربحية العميل، وتحليل ربحية العميل مدى الحياة، وتقييم العملاء كأصول (Guilding & McManus, 2002: 52; Ojra et al., 2021: 15).

2.5.5 التخطيط الاستراتيجي والرقابة وقياس الأداء:

أكدت الأدبيات أيضاً حاجة المؤسسات لإيلاء الاهتمام الواجب للتخطيط والتحكم وميزات قياس الأداء لمحاسبة الإدارة الاستراتيجية، لأن القيام بذلك مهم في نهج توجيه السوق الاستراتيجي للمنافسة بشكل فعال في السوق (Chenhall, 2003: 176). تشمل المكونات الأساسية في إطار التخطيط الاستراتيجي وأداة التحكم وقياس الأداء المقارنة المعيارية، وإدارة الأداء المتكاملة (بطاقة الأداء المتوازن)، (Cadez S & Guilding, 2008: 864; Cinquini & Tenucci, 2010: 253).

2.6 مفهوم نوعية المعلومات المحاسبية:

يستعمل هذا المصطلح عادةً في مجال المحاسبة للتفريق بين المعلومات المحاسبية التي تعد جيدة وتسهم في تشكيل القرار الصحيح، وبين المعلومات المحاسبية التي لا يمكن عدّها جيّدة، وتمثّل الخواص النوعية للمعلومات المحاسبية الصفات الرئيسية لها، وبالتالي تستعمل الأطراف ذات العلاقة المحاسبية هذه المعلومات بشكل سليم لتشكيل القرارات. عرفها (محمد وجمعة، 2013: 176) بأنها مزاي تجعل من المعلومات الموجودة والمقدّمة ضمن التقارير والقوائم المالية تمتلك فائدة ومنفعة لمن يستعمل المعلومات المحاسبية، يشمل ذلك المستثمرين المتوقعين والحاليين، والدائنين، والمقرضين وغيرهم، وهذا يجعل من المعلومات المحاسبية تمتلك جودة مرتفعة. نوعية المعلومات المحاسبية من وجهة نظر (أبو حشيش، 2005: 93)، هي صفات يجب على المعلومات المحاسبية أن تمتلكها لكي تفيد المستخدمين في اتخاذهم للقرارات، وبذلك فهي تأخذ بحسبانها المفاهيم المرتبطة بالمعلومات المحاسبية والتي لا تصاغ بشكل كمي ولا يمكن أيضاً تجاهلها، إذ يحرص العمال ضمن المهنة على ضرورة امتلاك المعلومات المحاسبية للصفات النوعية.

2.7 الخصائص الأساسية لجودة نوعية المعلومات المحاسبية:

وهي بحسب (International Financial Reporting Statement (IFRS), March 2018: 8):

2.7.1 الملائمة:

تستطيع المعلومات الملائمة أن تحدث فرقاً وتغيّراً في القرارات المتخذة من قبل المستخدمين، وحتى تستطيع هذه القرارات أن تحدث فرقاً يجب أن تكون لها قيمة تكميلية أو تنبؤية أو الاثنين معاً، اذ غالباً ما يكون للمعلومات التي تمتلك قيمة تنبؤية قيمة تأكيدية أيضاً.

1. قيمة تنبؤية: تمتلك المعلومات قيمة تنبؤية إذا أمكن الاستفادة منها في العمليات المستخدمة لتوقع النتائج مستقبلاً، إذ يعني توقع المعلومات تقديم مؤشرات قوية تتعلق بالمستقبل ضمن الشروط الطبيعية، وبقدر ما تقترب هذه المؤشرات من الواقع تكون ملائمة أكثر لأنها تسمح لمستخدميها معرفة الخلل في الأداء المستقبلي، وأسبابه، ومراقبته، والقيام بمعالجته.
2. قيمة تأكيدية: لا يكون للمعلومات أي قيمة تأكيدية إلا إذا توفرت التغذية الراجعة (تغيير أو تأكيد) بما يخص التقييمات السابقة، يوجد ارتباط بين القيمتين التوكيدية والتنبؤية للمعلومات المحاسبية، وكثيراً ما يكون للمعلومات ذات القيمة التنبؤية قيمة توكيدية أيضاً.
3. أهمية مادية: تكون المعلومات ذات أهمية حقيقية، عندما لا يؤثر تعديلها أو حذفها أو إهمالها في القرارات المتخذة من المستخدمين، وهي قائمة على حجم أو طبيعة (أو الاثنين معاً) للبنود التي تتعلق بالمعلومات بها.

2.7.2 التمثيل الحقيقي:

إن المعلومات التي تتصف بالتمثيل الحقيقي والصادق هي نوع المعلومات المحاسبية المثلة لجوهر الظواهر الاقتصادية بكل أمانة (بالأرقام والكلمات)، وحتى يكون تمثيل هذه المعلومات صادقاً يجب أن يكون الشكل القانوني للظواهر الاقتصادية وجوهرها متماثلين حتى التطابق، وحتى يكون التمثيل صادقاً إلى أكبر درجة لا بد أن تتوافر فيه الخصائص التالية:

1. الاكتمال: يتضمن العرض المكتمل المعلومات كافة المعبرة عن المعلومات الضرورية حتى يفهم المستخدمون لهذه المعلومات العمليات التي يجري التعبير عنها، يضاف لها المعلومات التوضيحية والوصفية.
2. الحيادية: هي عملية العرض للمعلومات بعيداً عن التحيز في عرضها وذلك بتجنب التجريح والتحريف وتكرار التأكيد.
3. عدم الاحتواء على خطأ: يعني الخلو من الخطأ وتجنب أي سهو أو خطأ في عرض ووصف الظواهر، يقصد بذلك أن تكون عملية التقدير والوصف مثالية بشكل عام.

2.7.3 قابليتها للمقارنة:

إن قابلية المعلومات للمقارنة تسمح للمستخدمين لها باكتشاف نقاط الاختلاف والتشابه بين مجموعات من الظواهر الاقتصادية (IASB, 2008: 22)، أي يجب أن تمثل بصورة متشابهة في الظروف المتشابهة، في حين تمثل بصورة مختلفة في الظروف المختلفة.

8.2 مفهوم جودة الإبلاغ المالي:

يقصد بالجودة تحقيق الشيء للمعايير والمواصفات المحققة لمتطلبات الاعتمادية، وبشكل يعود بالمنفعة من الحصول على الخدمة أو السلعة الممنوحة للزبائن، وحتى يتم تحقيقها لا بدّ من السعي إلى التطابق مع المتطلبات والتوافق معها (Chandrupatla, 2009: 86)، وبما أن الغاية من إعداد القوائم المالية والتقارير هو إعطاء ما يكفي من المعلومات عن نشاطات المؤسسة الاقتصادية، يجب أن تمتلك المعلومات المضمّنة فيها جودة مرتفعة، لأنها ستؤثر بالنهاية بشكل إيجابي على قرارات ورأي مالكي الاستثمارات والمصالح، وهذه القرارات سيكون لها أثر في تدعيم الكفاءة للسوق المالية، هذا الأمر أكّده مجلس معايير المحاسبة الدولية (81: 2009: Beest & Geert Braam).

عرّف (خليل، 2003: 11) جودة الإبلاغ المالي بأنه مصداقية المعلومات الموجودة ضمن التقارير المالية، وما تمنحه من فائدة للمستخدمين في تشكيل القرار، في حين حدّدها (حمادة، 2013: 684) بأنها مجموعة من الخواص التي يجب أن تتصف بها المعلومات المالية حتى تكون نافعة لتلبية ما يحتاجه مستخدميها.

9.2 أهمية جودة الإبلاغ المالي:

وهي بحسب رأي (Benston, 2003: 19):

1. إن الجودة الخاصة بالمعلومات المضمّنة في القوائم المالية ووثوقية ودقة القيم والمبالغ المعبرة عن التزامات وأصول المؤسسة الاقتصادية، تعطي صورة عن القرارات المأخوذة من قبل المستثمرين بشكل خاص في تقدير المكانة المالية لها.
2. إن الجودة الخاصة بالقوائم المالية تعكس مقدار توافقها مع المعايير الدولية الخاصة بالمحاسبة، على الرغم من وجود بعض من القيم من النوع التقديري كالتزامات المتوقعة والأصول التي لا تكون ملموسة، ولكن بالنهاية فهي تبعث بالثقة لمستخدمي هذه المعلومات.
3. إن الجودة الخاصة بالمعلومات المضمّنة في القوائم المالية والتي تعبر عن النشاط الإداري والاقتصادي ضمن المؤسسة الاقتصادية كالربح المتوقع والمعلن عنه، تساعد على تعزيز القيمة الخاصة بالسهم ضمن السوق المالي.
4. إنّ المستثمرين والمحلّلين يسعون إلى امتلاك معلومات ذات نوعية وجودة مرتفعة لكي يستندوا إليها في تحليل النتائج التي ستؤول إليها قراراتهم المأخوذة لبلوغ الغايات المرادة منها.
5. إن الجودة الخاصة بالمعلومات المضمّنة في القوائم المالية تسمح لمستخدميها بالحصول على دخل حقيقي صافي، والذي يعبر عن نشاط المؤسسة التشغيلي، وبشكل يدعم الفوائد من القرارات المأخوذة.

10.2 أثر الآليات الخاصة بالمحاسبة الإدارية الاستراتيجية في نوعية المعلومات وجودة الإبلاغ المالي:

تسعى المحاسبة الإدارية الاستراتيجية من خلال تقنياتها إلى جعل نوعية المعلومات المضمّنة في التقارير المالية ذات جودة عالية بحيث تؤثر بطريقة فعالة وإيجابية في القرارات المتخذة، وبالنتيجة يؤثر ذلك في رفع جودة الإبلاغ المالي والتقارير المالية المقدّمة من قبل المؤسسات، وذلك لأنّه كلما كانت كفاءة التقارير المالية والمعلومات التي تحتويها عالية ساعد

ذلك على تعزيز المحاسبة الإدارية الاستراتيجية، وقد أكد (أبو حمام، 2013: 31) أن جودة التقارير المالية الموجودة في القوائم المالية هي مقياس ومؤشر لتحديد مقدار كفاءة منظومات المعلومات المحاسبية على رأسها المحاسبة الإدارية الاستراتيجية، كما تكمن جودة التقارير المالية في إضفاءها القيمة لمتخذي القرار، وذلك بمنحهم معلومات ذات نوعية عالية تمتاز بالمصداقية التي تشجعهم على أخذ القرارات التي تصب في مصلحة هذه الجهات، والتخفيف من احتمالات عدم اليقين التي تصاحب عملية تشكيل القرار واتخاذها.

ثالثاً: الإطار العملي

بعد التطرق لدور آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحديد نوعية المعلومات المحاسبية وتعزيز جودة الإبلاغ المالي في الجزء النظري، تم في هذا الجزء تناول الجانب التطبيقي لهذه الدراسة أيضاً كالآتي:

3.1 عينة وأدوات الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من عينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها 103 شركات، وبلغ عدد العاملين فيها حوالي 15597 شخصاً، وتم توزيع الاستبانة على 230 موظفاً وبلغ عدد الردود 177 بنسبة استجابة 77% وتتكون أدوات الدراسة من:

1. المقابلة: تمت زيادة عدد من الشركات من أجل مقابلة العاملين فيها وسؤالهم عن استخدام التكنولوجيا فيها وكيفية العمل على تطوير الأداء الأكاديمي فيها من أجل إتمام هذه الدراسة بشكل ناجح.
2. الملاحظة: بناءً على ما تمت ملاحظته من خلال الزيارة الميدانية لعدد من الشركات.
3. الاستبانة: تم إعداد استبانة تغطي المتغيرات الديموغرافية كافة ومحاور الدراسة التي بلغ عددها أربعة محاور وكالاتي:

- الجزء الأول: وتضمن أسئلة حول المتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، سنوات الخبرة، المستوى الوظيفي، المؤهل العلمي).
- الجزء الثاني: حول آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية وتضمن 3 محاور.
- الجزء الثالث: حول نوعية المعلومات المحاسبية وتضمن محورين وجود الإبلاغ المالي وتضمن محور واحد.

3.2 اختبار صدق وثبات الاستبانة:

يبين الجدول الآتي قيمة معامل كرونباخ ألفا على المستوى الإجمالي لمتغيرات الدراسة والبالغة 16 متغيراً (ثبات الاستبانة).

الجدول (1)

قيمة معامل كرونباخ ألفا على المستوى الإجمالي لمتغيرات الدراسة

| عدد العناصر | معامل الصدق استناداً إلى عوامل موحدة Cronbach's Alpha Based on Standardized Items | معامل الثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha |
|-------------|--|---|
| 16 | 0.945 | 0.944 |

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

من الجدول المذكور انفاً، نجد أن قيمة معامل كرونباخ ألفا مساوية لـ 0.944 أي ما يعادل 94.4% على المستوى الإجمالي لأستئلة الاستبانة، وهذا يعطي دلالة إيجابية وقوية جداً بالموثوقية. أما على مستوى كل محور فيمكن عرضها من خلال الجدول الآتي:

الجدول (2)

قيم معامل كرونباخ ألفا لجميع المحاور

| المحور | عدد العناصر | معامل الثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha | معامل الصدق استناداً إلى عوامل موحدة Cronbach's Alpha Based on Standardized Items |
|---|-------------|---|--|
| متغير المحاسبة الإدارية الاستراتيجية ومتغير جودة الإبلاغ المالي | 8 | 0.867 | 0.866 |
| متغير المحاسبة الإدارية الاستراتيجية ومتغير نوعية المعلومات المحاسبية | 8 | 0.899 | 0.898 |

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

تدل جميع القيم المتعلقة بمعامل كرونباخ ألفا على أنها مقبولة وصالحة من أجل إجراء اختبار الفرضيات. ويوضح الجدول التالي قيمة معامل ارتباط سبيرمان Spearman Correlation على المستوى الإجمالي للمتغيرات من خلال سبعة محاور.

الجدول (3)

قيم معامل ارتباط سبيرمان بين كل محورين

| Sig. (2-tailed) | معامل ارتباط سبيرمان Spearman correlation | المجال |
|-----------------|--|---|
| 0.0 | 0.701 | متغير المحاسبة الإدارية الاستراتيجية ومتغير جودة الإبلاغ المالي |
| 0.0 | 0.690 | متغير المحاسبة الإدارية الاستراتيجية ومتغير نوعية المعلومات المحاسبية |

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

ومن الجدول أعلاه نجد أن قيم معامل ارتباط سبيرمان جميعها مقبولة كما أن قيمة Sig. (2-tailed) مساوية للصفر وهذا يدل على وجود علاقة جيدة ومقبولة إحصائياً وصالحة للتحليل الإحصائي بين محاور الاستبيان.

3.3 تشخيص أفراد عينة الدراسة:

وفي الاتي من الجداول سيتم تشخيص أفراد عينة الدراسة التي تم توزيع الاستبانة عليها، علماً أن جميع الجداول والأشكال هي من إعداد وترتيب الباحث بناء على مخرجات النظام الإحصائي SPSS.

يبين الجدول الآتي توزيع عينة الدراسة على مستوى المتغيرات الديموغرافية:

الجدول (4)

توزيع عينة الدراسة على مستوى المتغيرات الديموغرافية

| الانحراف المعياري Standard deviation | الوسط الحسابي Mean | النسبة % | العدد Frequency | الجنس |
|---|-----------------------|----------|--------------------|--------------------------|
| 0.437 | 1.25 | %74.6 | 132 | ذكر |
| | | %25.4 | 45 | أنثى |
| | | %100 | 177 | المجموع |
| الانحراف المعياري Standard deviation | الوسط الحسابي Mean | النسبة % | العدد Frequency | المؤهل العلمي |
| 0.615 | 2.36 | %7.3 | 13 | شهادة معهد متوسط فما دون |
| | | %49.7 | 88 | شهادات جامعية |
| | | %43 | 76 | دراسات عليا |
| | | %100 | 177 | المجموع |
| الانحراف المعياري Standard deviation | الوسط الحسابي Mean | النسبة % | العدد Frequency | المسمى الوظيفي |
| 0.582 | 1.31 | %75.7 | 134 | موظف |
| | | %18.1 | 32 | رئيس قسم |
| | | %6.2 | 11 | مدير |
| | | %100 | 177 | المجموع |
| الانحراف المعياري Standard deviation | الوسط الحسابي Mean | النسبة % | العدد Frequency | العمر |
| 0.665 | 2.28 | %11.9 | 21 | أقل من 30 سنة |
| | | %48 | 85 | بين 30 - 40 سنة |
| | | %40.1 | 71 | أكثر من 40 سنة |
| | | %100 | 177 | المجموع |
| الانحراف المعياري Standard deviation | الوسط الحسابي Mean | النسبة % | العدد Frequency | سنوات الخبرة |
| 0.647 | 2.62 | %9 | 16 | أقل من 3 سنوات |
| | | %19.8 | 35 | بين 3 - 9 سنة |
| | | %71.2 | 126 | أكثر من 9 سنوات |
| | | %100 | 177 | المجموع |

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

يوضح الجدول السابق أن نسبة الذكور بلغت (%74.6) وهي تشكل نسبة أعلى من نسبة الإناث في العينة المدروسة، كما أن نسبة الشهادات الجامعية بلغت (%49.7) وهي النسبة الأعلى في العينة المدروسة، وقد بلغت نسبة الموظفين

(75.7%) وهي الأعلى، أما الخبرة العملية فقد كانت النسبة الأعلى للذين خبرتهم أكثر من 9 سنوات اذ بلغت (71.2%)، أما متوسط الأعمار فقد كانت نسبة الذين أعمارهم بين (30-40) سنة تساوي (48%) وهي الأعلى في العينة المدروسة.
3.4 تحليل اتجاه متغيرات الدراسة:

(1) المتغير الأول: آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية:

الجدول (5)

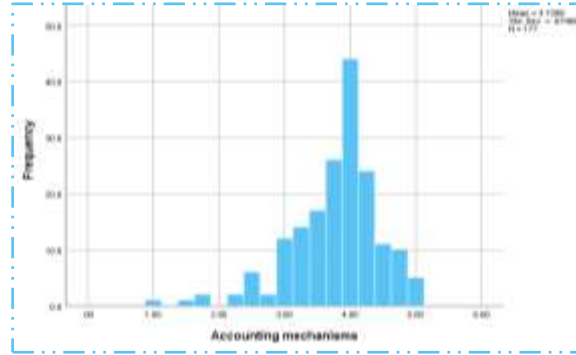
اتجاه إجابات متغير آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية

| الانحراف المعياري Standard deviation | الوسط الحسابي Mean | النسبة % | العدد Frequency | الخيارات |
|---|-----------------------|----------|--------------------|----------------|
| 0.67466 | 3.7288 | %2.3 | 4 | غير موافق بشدة |
| | | %4.5 | 8 | غير موافق |
| | | %19.2 | 34 | محايد |
| | | %52.5 | 93 | موافق |
| | | %21.5 | 38 | موافق بشدة |
| | | %100 | 177 | المجموع |

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

الشكل (1)

اتجاه إجابات متغير آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية



من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

يتضح من اتجاه إجابات متغير آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية أن الشركات لديها توجه كبير نحو استعمال عدد ونوعية جيدة من هذه الآليات، وهي تميل نحو الموافقة حيث أن 21.5% من المبحوثين أجابوا "موافق بشدة" و 52.5% أجابوا "موافق".

- 38 شخصاً أجابوا موافق بشدة.
- 93 شخصاً أجابوا موافق.
- 34 شخصاً أجابوا بمحايد.

- 8 أشخاص أجابوا بعدم الموافقة.
 - 4 أشخاص أجابوا بغير موافق بشدة.
- وذلك من إجمالي عينة المبحوثين البالغ عددهم 177 شخصاً.
- (2) المتغير الثاني: نوعية المعلومات المحاسبية:

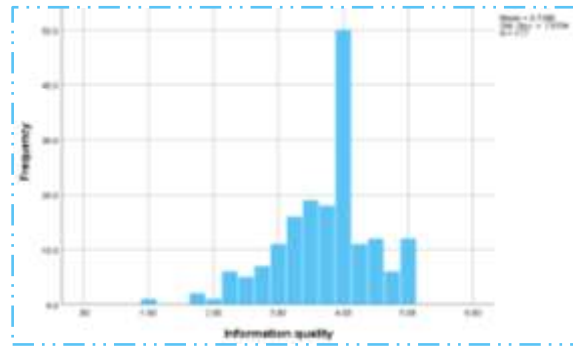
الجدول (6)

اتجاه إجابات متغير نوعية المعلومات المحاسبية

| الانحراف المعياري Standard deviation | الوسط الحسابي Mean | النسبة % | العدد Frequency | الخيارات |
|---|-----------------------|----------|--------------------|----------------|
| 0.73704 | 3.7288 | 1.7% | 3 | غير موافق بشدة |
| | | 6.7% | 12 | غير موافق |
| | | 19.2% | 34 | محايد |
| | | 49.2% | 87 | موافق |
| | | 23.2% | 41 | موافق بشدة |
| | | 100% | 177 | المجموع |

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

الشكل (2) اتجاه إجابات متغير نوعية المعلومات المحاسبية



من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

يتضح من اتجاه إجابات متغير نوعية المعلومات المحاسبية أن الشركات تتوجه بشكل كبير وإيجابي نحو تحقيق النوعية والجودة في معلوماتها المحاسبية، وهي تميل نحو الموافقة حيث أن 23.2% من المبحوثين أجابوا "موافق بشدة" و 49.2% أجابوا "موافق".

- 41 شخصاً أجابوا موافق بشدة.
- 87 شخصاً أجابوا موافق.
- 34 شخصاً أجابوا بمحايد.

- 12 شخصاً أجابوا بعدم الموافقة.
 - 3 أشخاص أجابوا بغير موافق بشدة.
- وذلك من إجمالي عينة المبحوثين والبالغ عددهم 177 شخصاً.

(3) المتغير الثالث: جودة الإبلاغ المالي:

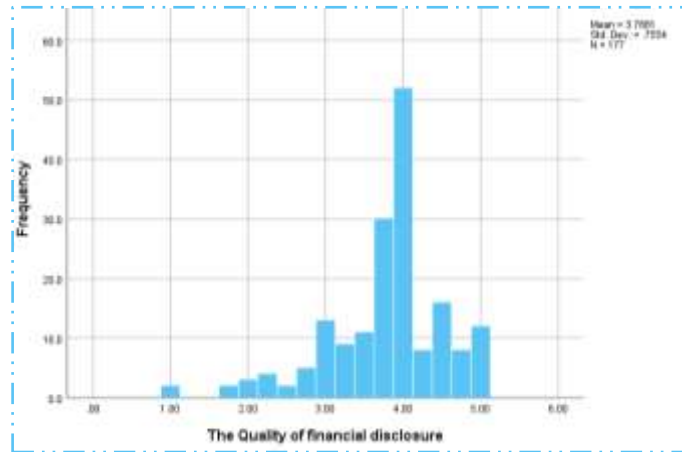
الجدول (6)

اتجاه إجابات متغير جودة الإبلاغ المالي

| الانحراف المعياري Standard deviation | الوسط الحسابي Mean | النسبة % | العدد Frequency | الخيارات |
|---|-----------------------|----------|--------------------|----------------|
| 0.75540 | 3.7881 | %2.3 | 4 | غير موافق بشدة |
| | | %5.1 | 9 | غير موافق |
| | | % 15.2 | 27 | محايد |
| | | %52.5 | 93 | موافق |
| | | %24.9 | 44 | موافق بشدة |
| | | %100 | 177 | المجموع |

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

الشكل (3) اتجاه إجابات متغير جودة الإبلاغ المالي



من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

يتضح من اتجاه إجابات متغير جودة الإبلاغ المالي أن الشركات تتوجه بشكل كبير وإيجابي نحو تحقيق النوعية والجودة في الإبلاغات المالية لديها، وهي تميل نحو الموافقة حيث أن 24.9% من المبحوثين أجابوا "موافق بشدة" و52.5% أجابوا "موافق".

- 44 شخصاً أجابوا موافق بشدة.
- 93 شخصاً أجابوا موافق.
- 27 شخصاً أجابوا بمحايد.
- 9 أشخاص أجابوا بعدم الموافقة.
- 4 أشخاص أجابوا بغير موافق بشدة.

وذلك من إجمالي عينة المبحوثين والبالغ عددهم 177 شخصاً.

3.5 اختبار فرضيات الدراسة:

في هذا المبحث سوف يتم اختبار وتحليل جميع فرضيات الدراسة والتي تمثل الإجابات الأولية عن الإشكاليات المطروحة في بداية الدراسة وسوف يتم الاعتماد على مجموعة من الاختبارات ضمن برنامج SPSS.

الفرضية الرئيسية:

لا يوجد أثر دال إحصائياً لاستخدام آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق نوعية المعلومات المحاسبية والإبلاغ عنها في الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

الفرضية الفرعية الأولى:

H0: لا يوجد أثر دال إحصائياً على استخدام آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية بشكل فعال في الشركات.

H1: يوجد أثر دال إحصائياً على استخدام آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية بشكل فعال في الشركات.

الجدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية

| One-Sample Statistics | | | | |
|-----------------------|-----|--------|----------------|-----------------|
| | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
| Accounting mechanisms | 177 | 3.7288 | 0.67466 | 0.05071 |

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

الجدول (8)

اختبار العينة الواحدة One-Sample T-Test لمتغير آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية

| One-Sample Test | | | | | | |
|-----------------------|----------------|-----|-----------------|-----------------|---|--------|
| | Test Value = 0 | | | | | |
| | t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | |
| | | | | | Lower | Upper |
| Accounting mechanisms | 73.532 | 176 | 0.000 | 3.72881 | 3.6287 | 3.8289 |

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

تمّ سؤال العاملين في الشركات من خلال الاستبانة الإلكترونية الذي تمّ توزيعه عليهم عن مدى العمل بآليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية، وتمّ إجراء اختبار One-Sample T-Test بحيث تمّ أخذ المتوسط الحسابي لجميع الأسئلة المتعلقة بهذا المتغير ومقارنتها مع القيمة الحيادية 3.

ونلاحظ هنا أنّ قيمة Sig مساوية لـ 0.000 وهي أصغر من 0.05 لذا يمكن رفض الفرضية العدم H_0 القائلة بعدم وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) أنه يتم استخدام آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية بشكل فعال.

لذا يمكن القول أنّه: يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) أنه يتم استخدام آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية بشكل فعال في الشركات.

الفرضية الفرعية الثانية:

H_0 : لا يوجد أثر دال إحصائياً على وجود نوعية في المعلومات المحاسبية في الشركات.

H_1 : يوجد أثر دال إحصائياً على وجود نوعية في المعلومات المحاسبية في الشركات.

الجدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير نوعية المعلومات المحاسبية

| One-Sample Statistics | | | | |
|-----------------------|-----|--------|----------------|-----------------|
| | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
| Information quality | 177 | 3.7288 | 0.73704 | 0.05540 |

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

الجدول (10)

اختبار العينة الواحدة One-Sample T-Test لمتغير نوعية المعلومات المحاسبية

| One-Sample Test | | | | | | |
|---------------------|----------------|---------|--------------------|--------------------|---|--------|
| | Test Value = 0 | | | | | |
| | t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | |
| | | | | | Lower | Upper |
| Information quality | 67.308 | 17 6 | 0.000 | 3.72881 | 3.6195 | 3.8381 |

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

تمّ سؤال العاملين في الشركات من خلال الاستبانة الإلكترونية الذي تمّ توزيعه عليهم عن مدى نوعية المعلومات المحاسبية، وتمّ إجراء اختبار One-Sample T-Test بحيث تمّ أخذ المتوسط الحسابي لجميع الأسئلة المتعلقة بهذا المتغير ومقارنتها مع القيمة الحيادية 3.

ونلاحظ هنا أنّ قيمة Sig مساوية لـ 0.000 وهي أصغر من 0.05 لذا يمكن رفض الفرضية العدم H_0 القائلة بعدم وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بنوعية المعلومات المحاسبية.

لذا يمكن القول أنّه: يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بوجود نوعية في المعلومات المحاسبية في الشركات.

• الفرضية الفرعية الثالثة:

H_0 : لا يوجد أثر دال إحصائياً على وجود جودة في الإبلاغ المالي في الشركات.

H_1 : يوجد أثر دال إحصائياً على وجود جودة في الإبلاغ المالي في الشركات.

الجدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير جودة الإبلاغ المالي

| One-Sample Statistics | | | | |
|-------------------------------------|-----|--------|----------------|-----------------|
| | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
| The Quality of financial disclosure | 177 | 3.7881 | 0.75540 | 0.05678 |

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

الجدول (10)

اختبار العينة الواحدة One-Sample T-Test متغير جودة الإبلاغ المالي

| Test Value = 0 | | | | | | |
|-------------------------------------|--------|---------|--------------------|--------------------|--|--------|
| | t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | |
| | | | | | Lower | Upper |
| The Quality of financial disclosure | 66.717 | 17 6 | 0.000 | 3.78814 | 3.6761 | 3.9002 |

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

تم سؤال العاملين في الشركات من خلال الاستبانة الإلكترونية الذي تم توزيعه عليهم عن مدى جودة الإبلاغ المالي، وتم إجراء اختبار One-Sample T-Test بحيث تم أخذ المتوسط الحسابي لجميع الأسئلة المتعلقة بهذا المتغير ومقارنتها مع القيمة المحايدة 3.

ونلاحظ هنا أنّ قيمة Sig مساوية لـ 0.000 وهي أصغر من 0.05 لذا يمكن رفض الفرضية العدم H_0 القائلة بعدم وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بجودة الإبلاغ المالي.

لذا يمكن القول أنه: يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بوجود جودة في الإبلاغ المالي في الشركات.

• الفرضية الفرعية الرابعة:

H_0 : لا يوجد أثر دال إحصائياً لتطبيق آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق نوعية المعلومات المحاسبية في الشركات.

H_1 : يوجد أثر دال إحصائياً لتطبيق آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق نوعية المعلومات المحاسبية في الشركات.

الجدول (14)

النواتج R, R square بين آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية ونوعية المعلومات المحاسبية

| Model Summary | | | | | | | | | |
|---------------|-------------------|-------------|----------------------|-------------------------------|--------------------|----------|-----|-----|------------------|
| Model | R | R Square | Adjusted R Square | Std. Error of the Estimate | Change Statistics | | | | |
| | | | | | R Square Change | F Change | df1 | df2 | Sig. F Change |
| 1 | .738 ^a | 0.544 | 0.542 | 0.49886 | 0.544 | 209.177 | 1 | 175 | 0.000 |

a. Predictors: (Constant), Accounting mechanisms

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

الجدول (15)

تحليل التباين ANOVA ومقدار القوة التفسيرية للنموذج بين آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية ونوعية المعلومات المحاسبية

| ANOVA ^a | | | | | | |
|--|----------------|--------|-------------|--------|---------|-------------------|
| Model | Sum of Squares | df | Mean Square | F | Sig. | |
| 1 | Regression | 52.057 | 1 | 52.057 | 209.177 | .000 ^b |
| | Residual | 43.551 | 175 | 0.249 | | |
| | Total | 95.608 | 176 | | | |
| a. Dependent Variable: Information quality | | | | | | |
| b. Predictors: (Constant), Accounting mechanisms | | | | | | |

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

الجدول (16)

قيمة الثابت ومعاملات الانحدار للمتغيرين آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية ونوعية المعلومات المحاسبية

| Coefficients ^a | | | | | | |
|--|-----------------------------|------------|---------------------------|-------|--------|-------|
| Model | Unstandardized Coefficients | | Standardized Coefficients | t | Sig. | |
| | B | Std. Error | Beta | | | |
| 1 | (Constant) | 0.723 | 0.211 | | 3.423 | 0.001 |
| | Accounting mechanisms | 0.806 | 0.056 | 0.738 | 14.463 | 0.000 |
| a. Dependent Variable: Information quality | | | | | | |

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

نجد من الجدول (14) أن قيمة معامل الارتباط البسيط R قد بلغ (0.738) في حين بلغ معامل التحديد R² (0.544) في حين كان معامل التحديد المصحح R² - (0.542) وهذا يشير إلى أن المتغير المستقل أي آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية يمكن أن يفسر (0.544) من التغيرات الحاصلة لمتغير نوعية المعلومات المحاسبية أي ما يعادل 54.4%، والباقي يعزى إلى عوامل أخرى.

ومن الجدول (15) الخاص بتحليل التباين نجد أن قيمة Sig مساوية لـ 0.000 وهي أصغر من 0.05 لذا يمكن رفض الفرضية العدم H0 القائلة بعدم وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) لتطبيق آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق نوعية المعلومات المحاسبية وقبول الفرضية البديلة، وتشير قيمة F إلى القوة التفسيرية للنموذج.

ومن الجدول (16) يمكن كتابة المعادلة الدالة:

$$\text{Information quality} = 0.723 + 0.806 \text{ Accounting mechanisms}$$

توضح المعادلة الخاصة بعلاقة المتغير التابع المتمثل بتحقيق نوعية المعلومات المحاسبية والمتغير المستقل المتمثل بآليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية أن زيادة وحدة واحدة من متغير آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية يسهم في تفسير 0.806 وحدة من المتغير التابع نوعية المعلومات المحاسبية.

لذا يمكن القول أنه: يوجد أثر دال إحصائياً لتطبيق آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق نوعية المعلومات المحاسبية في الشركات.

• الفرضية الفرعية الخامسة:

H0: لا يوجد أثر دال إحصائياً لتطبيق آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق جودة الإبلاغ المالي في الشركات.

H1: يوجد أثر دال إحصائياً لتطبيق آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق جودة الإبلاغ المالي في الشركات.

الجدول (17)

النواتج R, R square بين آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية وجودة الإبلاغ المالي

| Model Summary | | | | | | | | | |
|---------------|-------------------|----------|-------------------|----------------------------|-------------------|----------|-----|-----|---------------|
| Model | R | R Square | Adjusted R Square | Std. Error of the Estimate | Change Statistics | | | | |
| | | | | | R Square Change | F Change | df1 | df2 | Sig. F Change |
| 1 | .775 ^a | 0.601 | 0.599 | 0.47838 | 0.601 | 263.856 | 1 | 175 | 0.000 |

a. Predictors: (Constant), Accounting mechanisms

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

الجدول (18)

تحليل التباين ANOVA ومقدار القوة التفسيرية للنموذج بين آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية وجودة الإبلاغ المالي

| ANOVA ^a | | | | | | |
|--------------------|------------|----------------|-----|-------------|---------|-------------------|
| Model | | Sum of Squares | df | Mean Square | F | Sig. |
| 1 | Regression | 60.382 | 1 | 60.382 | 263.856 | .000 ^b |
| | Residual | 40.048 | 175 | 0.229 | | |
| | Total | 100.430 | 176 | | | |

a. Dependent Variable: The Quality of financial disclosure

b. Predictors: (Constant), Accounting mechanisms

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

الجدول (19)

قيمة الثابت ومعاملات الانحدار للمتغيرين آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية وجودة الإبلاغ المالي

| Coefficients ^a | | | | | | |
|---------------------------|-----------------------|-----------------------------|------------|---------------------------|--------|-------|
| Model | | Unstandardized Coefficients | | Standardized Coefficients | t | Sig. |
| | | B | Std. Error | Beta | | |
| 1 | (Constant) | 0.551 | 0.203 | | 2.720 | 0.007 |
| | Accounting mechanisms | 0.868 | 0.053 | 0.775 | 16.244 | 0.000 |

a. Dependent Variable: The Quality of financial disclosure

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

نجد من الجدول (17) أن قيمة معامل الارتباط البسيط R قد بلغ (0.775) في حين بلغ معامل التحديد R² (0.601) في حين كان معامل التحديد المصحح R² - (0.599) وهذا يشير إلى أن المتغير المستقل أي آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية يمكن أن يفسر (0.601) من التغيرات الحاصلة لمتغير جودة الإبلاغ المالي أي ما يعادل 60.1%، والباقي يعزى إلى عوامل أخرى.

ومن الجدول (18) الخاص بتحليل التباين نجد أن قيمة Sig مساوية لـ 0.000 وهي أصغر من 0.05 لذا يمكن رفض الفرضية العدم H₀ القائلة بعدم وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) لتطبيق آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق جودة الإبلاغ المالي وقبول الفرضية البديلة، وتشير قيمة F إلى القوة التفسيرية للنموذج.

ومن الجدول (19) يمكن كتابة المعادلة الدالة:

$$\text{The Quality of financial disclosure} = 0.551 + 0.868 \text{ Accounting mechanisms}$$

توضح المعادلة الخاصة بعلاقة المتغير التابع المتمثل بتحقيق جودة الإبلاغ المالي والمتغير المستقل المتمثل بآليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية أن زيادة وحدة واحدة من متغير آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية يساهم في تفسير 0.868 وحدة من المتغير التابع جودة الإبلاغ المالي.

لذا يمكن القول أنه: يوجد أثر دال إحصائياً لتطبيق آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق جودة الإبلاغ المالي في الشركات.

ومن هنا يمكننا تحليل الفرضية الرئيسة كالآتي:

H₀: لا يوجد أثر دال إحصائياً لاستخدام آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق نوعية المعلومات المحاسبية والإبلاغ عنها في الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

H1: يوجد أثر دال إحصائياً لاستخدام آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق نوعية المعلومات المحاسبية والإبلاغ عنها في الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

الجدول (20)

النواتج R, R square بين آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية ومتغيري نوعية المعلومات المحاسبية وجودة الإبلاغ المالي

| Model Summary | | | | | | | | | |
|---------------|-------------------|----------|-------------------|----------------------------|-------------------|----------|-----|-----|---------------|
| Model | R | R Square | Adjusted R Square | Std. Error of the Estimate | Change Statistics | | | | |
| | | | | | R Square Change | F Change | df1 | df2 | Sig. F Change |
| 1 | .816 ^a | 0.666 | 0.664 | 0.40112 | 0.666 | 348.927 | 1 | 175 | 0.000 |

a. Predictors: (Constant), Accounting mechanisms

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

الجدول (21)

تحليل التباين ANOVA ومقدار القوة التفسيرية للنموذج بين آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية ومتغيري نوعية المعلومات المحاسبية وجودة الإبلاغ المالي

| ANOVA ^a | | | | | | |
|--------------------|------------|----------------|-----|-------------|---------|-------------------|
| | Model | Sum of Squares | df | Mean Square | F | Sig. |
| 1 | Regression | 56.142 | 1 | 56.142 | 348.927 | .000 ^b |
| | Residual | 28.157 | 175 | 0.161 | | |
| | Total | 84.300 | 176 | | | |

a. Dependent Variable: Information quality and financial disclosure
b. Predictors: (Constant), Accounting mechanisms

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

الجدول (22)

قيمة الثابت ومعاملات الانحدار للمتغيرين آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية ومتغيري نوعية المعلومات المحاسبية وجودة الإبلاغ المالي

| Coefficients ^a | | | | | | |
|---------------------------|-----------------------|-----------------------------|------------|---------------------------|--------|-------|
| | Model | Unstandardized Coefficients | | Standardized Coefficients | t | Sig. |
| | | B | Std. Error | Beta | | |
| 1 | (Constant) | 0.637 | 0.170 | | 3.750 | 0.000 |
| | Accounting mechanisms | 0.837 | 0.045 | 0.816 | 18.680 | 0.000 |

a. Dependent Variable: Information quality and financial disclosure

من إعداد الباحث (بالاستعانة ببرنامج SPSS)

أثر آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحديد نوعية المعلومات المحاسبية وتعزيز جودة الإبلاغ المالي

نجد من الجدول (20) أن قيمة معامل الارتباط البسيط R قد بلغ (0.816) في حين بلغ معامل التحديد R^2 (0.666) في حين كان معامل التحديد المصحح R^2 - (0.664) وهذا يشير إلى أن المتغير المستقل أي آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية يمكن أن يفسر (0.666) من التغيرات الحاصلة لمتغيري نوعية المعلومات المحاسبية وجودة الإبلاغ المالي أي ما يعادل 66.6%، والباقي يعزى إلى عوامل أخرى.

ومن الجدول (21) الخاص بتحليل التباين نجد أن قيمة Sig مساوية لـ 0.000 وهي أصغر من 0.05 لذا يمكن رفض الفرضية العدم H_0 القائلة بعدم وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لتطبيق آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في نوعية المعلومات المحاسبية وجودة الإبلاغ المالي وقبول الفرضية البديلة، وتشير قيمة F إلى القوة التفسيرية للنموذج.

ومن الجدول (22) يمكن كتابة المعادلة الدالة:

$$\text{Information quality and financial disclosure} = 0.637 + 0.837 \text{ Accounting mechanisms}$$

توضح المعادلة الخاصة بعلاقة المتغيرين التابعين المتمثلين بنوعية المعلومات المحاسبية وجودة الإبلاغ المالي والمتغير المستقل المتمثل بآليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية أن زيادة وحدة واحدة من متغير آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية يسهم في تفسير 0.837 وحدة من المتغيرين التابعين المتمثلين بنوعية المعلومات المحاسبية وجودة الإبلاغ المالي.

لذا يمكن القول أنه: يوجد أثر دال إحصائياً لاستخدام آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق نوعية المعلومات المحاسبية والإبلاغ عنها في الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

رابعاً: النتائج التطبيقية

4.1 النتائج:

1. يظهر اتجاه إجابات متغير آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية أن الشركات لديها توجه كبير نحو استعمال عدد ونوعية جيدة من هذه الآليات.
2. يظهر اتجاه إجابات متغير نوعية المعلومات المحاسبية أن الشركات تتوجه بشكل كبير وإيجابي نحو تحقيق النوعية والجودة في معلوماتها المحاسبية.
3. يظهر اتجاه إجابات متغير جودة الإبلاغ المالي أن الشركات تتوجه بشكل كبير وإيجابي نحو تحقيق النوعية والجودة في الإبلاغات المالية لديها.
4. يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) أنه يتم استخدام آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية بشكل فعال في الشركات.
5. يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بوجود نوعية في المعلومات المحاسبية في الشركات.
6. يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بوجود جودة في الإبلاغ المالي في الشركات.
7. يوجد أثر دال إحصائياً لتطبيق آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق نوعية المعلومات المحاسبية في الشركات.
8. يوجد أثر دال إحصائياً لتطبيق آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق جودة الإبلاغ المالي في الشركات.
9. يوجد أثر دال إحصائياً لاستخدام آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحقيق نوعية المعلومات المحاسبية والإبلاغ عنها في الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
10. تظهر نتائج الاختبارات أن آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية تفسر جودة الإبلاغ المالي بشكل أكبر حيث أن زيادة وحدة واحدة من متغير آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية يسهم في تفسير 0.868 وحدة من المتغير التابع جودة الإبلاغ المالي في حين تفسر نوعية المعلومات المحاسبية بـ 0.806 وحدة.

4.2 التوصيات:

1. الاهتمام بوضع حملة كبيرة من أجل التعريف بآليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية كافة وطرق معالجة البيانات المحاسبية على مستوى جميع الأقسام.
2. العمل على تدريب المحاسبين الماليين من أجل التعامل بشكل متقن مع آليات المحاسبة الإدارية كافة الاستراتيجية الحديثة المستخدمة والتي سوف يتم استخدامها، وذلك من أجل الحصول على بيانات دقيقة وأكثر مصداقية.
3. الاهتمام بنتائج آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية من معلومات محاسبية وتصنيفها وتبويبها بشكل يسهل التعامل معها واتخاذ القرارات الاستراتيجية الصحيحة.
4. الاهتمام بأساليب عرض البيانات المحاسبية من تمثيلات بيانية وجداول تمكن المتعاملين معها من فهمها.
5. ضرورة الاهتمام بأساليب وتقنيات المحاسبة الإدارية المستخدمة من أجل إرساء قواعد المنافسة بناءً على جودة المعلومات المستخرجة من هذه التقنيات.
6. تطوير آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية المستخدمة لتواكب التطورات التقنية العالمية في مجال المحاسبة الإدارية الاستراتيجية وتحسن نوعية المعلومات الناتجة.
7. تحسين طرائق الإفصاح والإبلاغ المالي المستخدمة وجعلها مفهومة لجميع الأطراف.
8. تحسين عامل الشفافية في عمليات الإبلاغ المالي عن مختلف أنشطة الشركة من أجل مواجهة التحديات واغتنام جميع الفرص بمشاركة جميع العاملين.
9. التأكيد على عامل المصداقية والتوقيت الصحيح والأداء الناجح للخدمات المقدمة والعمل على تحسين العمل للتأكد من تقديم الخدمات بدون مشاكل.
10. ضرورة الاهتمام بمدى ملاءمة الخدمات المقدمة مع يطلبه الزبائن.
11. تمكين أساليب الإبلاغ المالي المتوفرة من أجل المساعدة في اتخاذ القرارات الصائبة لجميع الأطراف.
12. الاهتمام بنوعية المعلومات أثناء الإبلاغ المالي والتي تساعد في الكشف عن أي تحديات قادمة.
13. إشراك مختلف الأقسام والمستويات الإدارية المتواجدة في هيكليّة الشركات عند استخدام آليات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية وذلك للعمل على التنسيق بين الفروع والأقسام، وخلق روح التعاون بينهم للوصول إلى الأهداف المنشودة.

المصادر:

المصادر العربية:

1. أبو حشيش، خليل عواد. (2005). المحاسبة الإدارية لترشيد القرارات التخطيطية، (الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
2. أبو حمام، حسن عيسى. (2013). أساليب المحاسبة الإدارية الاستراتيجية المطبقة من قبل الشركات المدرجة في بورصة فلسطين (PEX) وتأثيرها على الهيكل التمويلي لتلك الشركات. (الماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
3. الطليحي، عباس علي حسين. (2016). الاتجاه نحو المحاسبة المالية الإستراتيجية ودورها في تعزيز القرارات الاستثمارية (بحث تطبيقي في شركة بغداد للمشروبات الغازية - مساهمة خاصة). (الدكتوراه)، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
4. العاني، سمير شاكر محمود. (2015). أثر تقنيات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية في تحسين جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية على الشركات الأردنية لصناعة الأدوية البشرية. (الماجستير)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
5. جنديه، دعاء مسعود محمد. (2020). أثر تطبيق أساليب المحاسبة الإدارية على جودة المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان. جامعة عمان العربية، سلطنة عمان.
6. حماد، طارق عبدالعال. (2003). دور معلومات المحاسبة الإدارية في بناء الاستراتيجية المتوازنة للشركة. مجلة الفكر المحاسبي، (2)، 61-138.
7. حمادة، رشا. (2013). قياس أثر الإفصاح الاختياري في جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية في بورصة عمان. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 10 (4)، 674-698.
8. خليل، محمد. (2003). دور المحاسب الإداري في إطار حوكمة الشركات. مجلة الدراسات والبحوث التجارية، 2.
9. صخيل، أمل مرزة، وجبل، شيماء نهرو، وعلي، علي رزاق. (2021). دور تقنية المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية وانعكاسها في تحسين نتائج اعمال الوحدة الاقتصادية. مجلة أوراق ثقافية، 3(16). آخر تحديث 5 كانون الثاني 2022م.
10. محمد، أبو نصار، وجمعة، حميدات. (2013). معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية: الجوانب النظرية والعملية (الطبعة الثالثة). عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

المراجع الأجنبية:

- 1> AlTarawneh, I. M., Al-Thnaibat, H., & Almomani, S. N. (2021). THE IMPACT OF STRATEGIC MANAGEMENT ACCOUNTING TECHNIQUES ON ACHIEVING COMPETITIVE ADVANTAGE IN

- THE JORDANIAN PUBLIC INDUSTRIAL COMPANIES. *Academy of Accounting and Financial Studies Journal*, 25(Special Issue 2), 1-15.
2. Atkinson, A., Kaplan, R. S., & Young, M. S. (2004). *Management Accounting* (4th Edition ed.): Prentice Hall, Pearson.
 3. Beest, F. v., & Geert Braam, S. B. (2009). *Quality of Financial Reporting: measuring qualitative characteristics*. Netherlands: Nijmegen Center for Economics, Institute for Management Research Radboud University Nijmegen.
 4. Benston, G. J. (2003). The Quality of Corporate Financial Statements and Their Auditors before and after Enron. *Policy Analysis*(497), 1-29.
 5. Cadez S, & Guilding, C. (2008). An exploratory investigation of an integrated contingency model of strategic management accounting. *Account Organ Soc*, 33, 836–873.
 6. Cescon, F., Costantini, A., & Grassetti, L. (2019). Strategic choices and strategic management accounting in large manufacturing firms. *J Manag Governance*, 23, 605–635.
 7. Chandrupatla, T. R. (2009). *Quality and Reliability in Engineering*. UK: Cambridge University Press.
 8. Chenhall, R. (2003). Management control systems design within its organizational context: findings from contingency-based research and directions for the future. *Account Organ Soc*, 28, 127–168.
 9. Cinquini, L., & Tenucci, A. (2010). Strategic management accounting and business strategy: a loose coupling? *Journal of Accounting and Organizational Change*, 6(2), 228-259.
 10. Cravens, K. S., & Guilding, C. (2001). An empirical study of the application of Strategic Management Accounting Techniques. *Advances in Management Accounting*, 10, 95-124.
 11. Drury, C. (2000). *Management and Cost Accounting* (5 ed.). United States: Thomson.
 12. El-Deeb, M. S. (2012). Towards a strategic management accounting: framework for cost management in Egyptian healthcare industry. *Egyptian Accounting Review, Cairo University, Faculty of Commerce*, 2(2).
 13. Guilding, C., Cravens, K. S., & Tayles, M. (2000). An international comparison of strategic management accounting practices. *Manag Account Res*, 11(1), 113–135.
 14. Guilding, C., & McManus, L. (2002). The incidence, perceived merit and antecedents of customer accounting: an exploratory note. *Account Organ Soc*, 27(1/2), 45–59.

15. IASB. (2008). *Exposure Draft on an improved Conceptual Framework for Financial Reporting: The Objective of Financial Reporting and Qualitative Characteristics of Decision-useful Financial Reporting Information*. London, UK.
16. Imo, T. O. (2022). Strategic Management Accounting and Financial Performance of Deposit Money Banks in the Niger Delta Area of Nigeria. *International Journal of Social Science and Management Studies*, 1(3), 71-84.
17. International Financial Reporting Statement (IFRS). (March 2018). *Conceptual Framework for Financial Reporting (SFAC)*. London, United Kingdom: IFRS Foundation.
18. Langfield-Smith, K. (2008). Strategic management accounting: how far have we come in 25 years? *Accounting, Auditing and Accountability Journal*, 21(2), 204-228.
19. Ojra, J., Opute, A. P., & Alsolmi, M. M. (2021). Strategic management accounting and performance implications: a literature review and research agenda. *Future Business Journal*, 7(1), 1-17. doi:10.1186/s43093-021-00109-1
20. Petera, P., & Šoljaková, L. (2020). Use of strategic management accounting techniques by companies in the Czech Republic. *Economic Research-Ekonomska Istraživanja*, 33(1), 46-67. doi:10.1080/1331677X.2019.1697719
21. Porter, M. E. (1985). *The competitive advantage: creating and sustaining superior performance*. New York, USA: Free Press.
22. Roslender, R., & Hart, H. (2003). Integrating management accounting and marketing in the pursuit of competitive advantage: the case for strategic management accounting. *Crit Perspect Account*, 14(2), 77–255.
23. Simmonds, K. (1981). Strategic management accounting. *Manag Account*, 59(4), 26–29.
24. Wegman, G. (2008). The Activity-Based Costing Method: Development and Applications. *The IUP Journal of Accounting Research and Audit Practices*, 8(1), 1–22.